

٦١- الغيبة - مكارم - الحلقة السادسة عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابق من اهل العزائم وانه عن كل الدنایا کي تكون من الاکارم سر على درب المكارم وابق من اهل العزائم
وانقى عن كل الدنایا لکي تكون من الاکارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - 00:00:00

اهي طرة مالي ضربتني لازم السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله في سنن ابی
داود عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلی الله عليه وسلم حسبك من صفیة کذا وكذا شرط - 00:00:40

بيدها رضي الله عنها تعنی قصیرة يعني کأن السیدة عائشة بتقول للنبي عليه الصلاة والسلام حسبك من صفیع يعني من عیوبه يعني
يكفیك من عیوب صفیة انها قصیرة وقال النبي صلی الله عليه وسلم لقد قلت کلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته - 00:01:02

يعنی انت قلت کلمة شدیدة عند الله سبحانه وتعالی في میزان السینات لو مزجت الكلمة دي بماء البحر لمزجتها. يعني لو الكلمة دي
اتحطت في البحر هتغیر اللون والطعم والرائحة بتاعة - 00:01:22

ماء البحر لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت عائشة رضي الله عنها وحکیت له انسانا حکیت له انسان يعني يعني قلدت في طریقة
الکلام بتاعته في الافعال بتاعته على وجه الانتقاد - 00:01:37

فقال النبي صلی الله عليه وسلم ما احیب اني حکیت انسانا ولو ان لي کذا يعني انا ما احیب ان انا اقلد انسان على وجه
الانتقاد. ولو ان لي کذا من الدنیا وده لبيان ان النبي عليه الصلاة والسلام بيکرہ الامر ده جدا وان الامر - 00:01:51

ده شدید عند ربنا سبحانه وتعالی الغيبة من الامور يعني من کبائر الزنوب عند ربنا سبحانه وتعالی. ومن الامور اللي بتھلک الحسنات
زی ما اتكلمنا بالظبط في حلقة السباب والشتمن - 00:02:09

نفس الكلام في الغيبة. احنا قلنا ان الانسان بیأیي يوم القيمة وفي مزالیم يعني ممکن تكون انت بتعمل اعمال صالحة فتتفاجأ ان انت
يوم القيمة ان الحسنات بتاعتك راحت بسبب ان انت كنت بتتشتم او بتغتاب - 00:02:24

والغيبة بمعنى ان انت تذكر الشخص في غيابته بامر هو يکرہه. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم لما سأله اصحابه اتدرون من غيبة
قلنا الله ورسوله اعلم. فقال صلی الله عليه وسلم الغيبة ذكرک اخاك بما يکرہه - 00:02:40

ذكرک اخاك بما يکرہه. قالوا يا رسول الله ارأیت ان كان في اخي ما اقول يعني انا بقول مسلا فلان کذا بخیل او فلان شکله کذا على
وجه الانتقاد. يعني بقول کلام هو لو سمع الكلام ده هو يزعل. يتضايق يکرہ الكلام ده - 00:02:59

لكن الكلام ده فعلاً حقيقة. يعني هو فعلاً بخیل. فهم الصحابة بیسألوا عن ده. بیقولوا يا رسول الله ارأیت ان كان في اخي ما اقول
فقال صلی الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول - 00:03:19

يعني لو هو فعلاً فيه الصفة اللي انت بتقولها على وجه الانتقاد لو هو سمعها يکرہ ده ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن
فيه فقد بهته - 00:03:31

التعريف ده مهم جداً لأن كتير من الناس تقول له على فكرة اللي انت بتعمله ده غيبة انت کده بتغلط في الشخص ده وهو لو سمع
الكلام ده يکرہ الكلام ده. يقول لك على فكرة عادي انا انا ما بفتاوش. انا ممکن اقول له الكلام ده في وشه - 00:03:45

هنا في مشكلة اولاً میں قال ان معنی ان انت بتقول له الكلام ده في وشه عادي ان ده معناه ان دی مش غيبة يعني الغيبة زی ما النبي
عليه الصلاة والسلام قال ذكرک اخاك بما يکرہه وهو مش موجود في غيابته - 00:04:00

فما دام الامر ده هو لو سمعه يکرہ الامر ده وانت تعلم ده والامر ده فيه انتقاد يعني انت بتقولها على سبيل الانتقاد فایه تبقى

غيبة لو انت بتقول له الكلام ده في وشه يعني بتواجه الشخص اخوك المسلم بكلام هو بيكررهه بتؤذيه بالكلام فده امر تاني يعني ده
برضه من سوء - 00:04:15

خلق يعني مش حاجة حلوة ومش من الشجاعة ان انت تواجه الناس بامور آآهم بيكرهوها. يعني في فرق بين النصيحة بتكون بالرفق لين وبالحكمة والموعظة الحسنة والهدف منها الاصلاح مش الهدف منها الانتقاد وفرق بين ان انت تقول لا انا على فكرة بقول له كده في وشه. ده مش من الشجاعة ده مش من حب - 00:04:35

حسن الخلق فالغيبة ذكرك اخاك بما يكره. فالصحابۃ سألا طب لو هو فيه فعلا الصفة دي فقال صلی الله علیه وسلم ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فيه - 00:04:55

يعني لو انا بقول فلان مسلا بخیل فلان مسلا ما بيفهمش. فلان زوقة وحش لو انا بقول كده وهو الحاجة دي مش فيه يعني هو مش بخیل بيقى انا كده عملت حاجة اعلى من الغيبة اسمها البهتان - 00:05:07

البهتان ان انا افتقى على انسان حاجة هي مش موجودة فيه. يعني ما لهاش اصل فانا اقول فلان صفتة كزا وهو مش كده فالنبي عليه الصلاة والسلام حذرنا من البهتان لان البهتان شديد - 00:05:24

البهتان اشد كمان من الغيبة. يعني يجمع بين الغيبة ان انا ذكرته في غيبتي. وان انا قلت حاجة كمان مش موجودة فيه. يعني معه الغيبة الكذب النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:05:36

في شأن البهتان من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردة الخبال حتى يخرج مما قال وعيid شديد كتير من الناس بيتتساھل ان هو يطلع كلام على الناس ويتكلم في اعراض الناس وهم مش موجودين. يعني يجمع بين الغيبة والبهتان كذب - 00:05:47

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردة الخبال يعني يعذب في يوم القيمة عذاب شديد رضفت الخبائث يعني عصارة اهل النار. اللي بيخرج من اجساد اهل النار بعد العذاب. من - 00:06:08

صديد والقبح والدم فالنبي عليه الصلاة والسلام قال حتى يخرج مما قال ان هو يتوب ويطلب العفو من الشخص ده حتى يخرج مما قال ومن الامور الثالثة اللي بعد الغيبة البهتان هي الامر الافك - 00:06:25

الافك ده بقى يعني ايه اعلى حاجة زي ما حصل في قصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما اتهمت في عرضها وفي شرفها رضي الله عنها وهي المبرأة من الله سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى قال في شأن اهل الافك شأن ابن سلول ومن تكلم بالافك - 00:06:45

قال الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من اللام والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. وقال الله سبحانه وتعالى - 00:07:04

في في شأن قذف المحسنات تكلمنا عنه. قال تعالى ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة. ولهم عذاب عظيم الافك اشد كمان من البهتان. اقبلوا يا صالحينا للمكارم مسرعين. وابتغوا للقلب - 00:07:21

كن عن العصيان. وفي سورة تانية منصور الذنوب اللسان هي بتجمع بين الغيبة وامر تاني وهي النميمة. النميمة هي نقل الكلام بغرض الافساد يعني انت كنت قاعد في مجلس مسلا - 00:07:42

فلاقيت حد بيتكلم على شخص مش موجود. فده مجلس غيبة يعني هو قال لك والله فلان ده ما بيفهمش حاجة او فلان ده مسلا آآله علاقات مش كويسيه او فلان ده آآبيسرق او فلان ده كذاب هو اغتابه فانت تقوم - 00:08:05

اعمل ايه؟ تقوم واحد الكلام ورايح تنقله للشخص اللي مش موجود ده. تقول له كنت قاعد مع فلان وقال عنك كزا وكزا. بغض الایقاع الفعل ده اسمه النميمة والنميمة من من اكبر الكبائر عند ربنا سبحانه وتعالى. لان هو مش بس - 00:08:21

اولا هو فيه غيبة لان انت حضرت الاول مجلس غيبة فسمعت الكلام اللي بيقال وبعددين خدت الكلام رحت نقلته للشخص بغض الایقاع ودي تجمع بين الغيبة والنميمة بنية الافساد والايقاع بين الناس. خطورة النميمة ايه؟ لان هي بتفسد بين الناس. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:39

قال ان فساد ذات البين هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين. يعني لما يحصل خلافات بين الناس النمية دي ممكن توصل للقتل توصل الطلاق. توصل علاقات بين اتنين كان بينهم اخوة وبينهم محبة ان العلاقة دي تنقطع بسبب شخص نقل الكلام **بغرض الافساد - 00:08:59**

وربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبيينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. فكل حد ينقل لك كلام انت تحذر من الشخص ده. قال الله سبحانه وتعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنعيم - **00:09:22** مشاء بنعيم يعني يمشي بين الناس بالنمية. خطورة النمية ان هي سبب في عذاب القبر عذاب القبر سابت في الكتاب وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام قال صلي الله عليه وسلم في يوم من الايام لما مر بقبرين فسمع صوته - **00:09:42** اه رجال او انسانين يعذبان وقال صلي الله عليه وسلم انهمما ليعذبان وما يعذبان في كبير بل انه لكبير يعني انهمما يعذبان النبي عليه الصلاة والسلام سمع صوت عذاب القبر فقال انهمما ليعذبان وما يعذبان في كبير يعني كان الشخص اللي بيعذب **00:10:00** الشخص اللي كان بيتكلم بالنمية كان شايف ان الامر بسيط والامر سهل ما يعذبان في كبير؟ بل انه لكبير كبير عند الله سبحانه وتعالى. او وما يعذبان في كبير يعني ما كانش الامر ده بالنسبة لهم انهم - **00:10:23**

اتركوه حاجة صعبة. كان سهل ان هو ويتركها وما يعذبان في كبير؟ بل انه لكبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنمية يمشي بين الناس بالنمية بيفسد بين الناس بيقطع العلاقات بسبب ان هو بينقل الكلام بغرض الایقاع وغرض الافساد. والنبي عليه - **00:10:38**

عليه الصلاة والسلام قال ان النمام لا يدخل الجنة معرض ان هو يعاقب فيدخل النار. قال النبي صلي الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام. في رواية لا يدخل جنة قتات يعني النمام - **00:11:01**

فكل الامور دي تخلي الانسان ان هو يحزر. يحزر ان انا اقع في الغيبة. ان انا مش عايز اتخلي بالخلق ده. ان انا طول ما انا قاعد قاعد اتكلم على الناس. ونقعد نجيب في سيرة فلان وفلانة. لأن الغيبة والكلام عموما والاخبار فيها - **00:11:16** نوع من شهوة يعني هي دي فاكهة المجالس ان احنا نقعد نحكي فلان عمل كذا فلانة قالت كذا والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل كره لكم قيل وقال قيل يعني اقعد انقل الكلام كسرة الكلام ممكن توقعك في الغيبة توقعك في النمية وتوقعك ان انت ممكن تقول كلام - **00:11:31**

هو ما حصلش اصلا او كلام انت مش متأكد منه ففتري على انسان بالكذب الواجب على المؤمن العاقل اللي نفسه يقابل ربنا سبحانه وتعالى بصحيفة الاعمال تكون نقية يكون فيها الحسنات وما يباقاش فيها سينيات - **00:11:51**

باذن الله ان هو يتخلص من الافة دي. حاجة بتضيع كل الحسنات بتاعتنا. بتدمير الحسنات بتاعتنا. فالانسان يتخلص من الغيبة ويخلص من زنوب اللسان بخلق النبي عليه الصلاة والسلام ما كانش بيحب الغيبة. وكان بيقول صلي الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. والنبي عليه الصلاة والسلام كان - **00:12:07**

قل المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. ان انت تمسك لسانك. النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقول لمعاذ كف عليك هذا. كف عليك هذا وسیدنا عمر في يوم من الايام لما دخل على سیدنا ابو بكر رضي الله عنه فلقاله ايه؟ ماسك لسانه - **00:12:29** فقال مهما ف قال ابو بكر ان هذا اوردني الموارد. ان هذا اوردني الموارد. فاللسان ممكن يضيع اعمال كثير صالحة انت بتعملها. شهر برکات ونعم فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نسب - **00:12:46**

ولو عايزين ناخد قدوة لنا في آآ التخلق في خلق انا لا اتكلم بالغيبة لا اتكلم في اعراض الناس. ان انا امسك لساني في يوم من الايام في حديث الافك السيدة عائشة وهي ماشية بعد لما آآ يعني بدأت تخف شوية من المرض بتاعها اللي هي كانت دخلت فيه - **00:13:08**

ماشية مع ام مسطحة. ومسطحة رضي الله عنه كان تكلم في عائشة فام مسطحة وهي ماشية عثرت في مرتها فقلت تعس مسطحة السيدة عائشة مش عارفة حاجة لسه فقالت لها عائشة رضي الله عنها بئس ما قلت - **00:13:32**

اتسبين رجلا شهد بدرأ يعني انت بتتشتمي واحد حضر غزوة بدر فالسيدة عائشة هنا هي لا تتكلم في الغيبة لا تحب الغيبة هي لما سمعت ام مصطح بتتكلم عن مسطح رضي الله عنه قالت بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدر؟ يعني بترد غيبته؟ وفي حديث سيدنا كعب بن مالك رضي الله عنه - [00:13:49](#)

لما تخلف عن غزوة تبوك فقال كعب قال فلم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني آآ حتى بلغ تبوك. فقال وهو جالس بالقوم آآ في بتبوك فقال ما فعل كعب بن مالك - [00:14:12](#)

فقال رجل منبني سلمة حبسه برداه يعني تكلم عن كعب يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفه يعني آآ يقول له كأنه بيقول له يعني الكعب ده مش راجل بتاع ايه مش بتاع جهاد ويمشي في الحر وكده ده راجل كده ايه حبسه برداه والنظر في عطفه يعني قاعد يتفرج على - [00:14:29](#)

الهدوم بتاعته معجب بنفسه كده مش بتاع بهدلة يعني كأنه بيغتاب وبينتقص منه عند النبي عليه الصلاة والسلام. فسيدنا معاذ قال بئس ما قلت. والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا - [00:14:52](#)

سيدنا معاذ في اللحظة دي هو اصلا متخلق بخلق ان هو ما بيغتاب حد ولما سمع حد بيغتاب وقف له وقال له بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا - [00:15:04](#)

فالواجب على المؤمن لما يجلس في مجلس غيبة ان هو لا يشترك في الغيبة دي. لأن انت لو قعدت وسمعت وكتت راضي بالكلام اللي بيتفقال ده انت هنا مشترك في الغيبة - [00:15:16](#)

فالواجب عليك ان انت ترد غيبة الانسان وده من احب الاعمال الى ربنا سبحانه وتعالى وتنفع المؤمن في يوم القيمة ان انت ربنا سبحانه وتعالى يصرف عن وجهك النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:28](#)

من رد عن عرض أخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيمة. فيه مغفرة وعتق فيه دمعات وصدق فيه للرحم شوق فاغتنم كل الغنائم. ومن الخطوات اللي تساعد الانسان ان هو يتخلص من خلق الغيبة ويزكر الوعيد الشديد اللي ربنا سبحانه وتعالى توعد به - [00:15:42](#)

الشخص المفتتاب قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا يا من امتنتم بالله وبرسوله وبال يوم الاخر يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا. ولا يغتب ببعضكم بعضا - [00:16:09](#)

ايحب احدهم ان يأكل لحم أخيه ميتة فكرهتموه. واتقوا الله ان الله تواب رحيم. ايحب احدهم ان يأكل لحم أخيه ميتة تحب ان انت في يوم من الايام يقدم ليك لحم انسان ميت ومش اي انسان ايحب احدهم ان يأكل لحم أخيه ميتة فكره - [00:16:27](#)

واتقوا الله يعني خاف من ربنا سبحانه وتعالى اتق الله واتقوا الله ان الله تواب رحيم. تواب لكل انسان ان هو يتوب من الغيبة ويترك الغيبة انا عايز اتوب من الغيبة كنت بغتاب وبيتكلم في اعراض الناس اعمل ايه؟ الامر الاول ان انت تندم على ده - [00:16:49](#)

وتعزم ان انت مش هترجع للغيبة تاني الامر اللي بعد كده العلماء قالوا ان انت اما ان انت تطلب من الشخص تستحل ان الشخص اللي انت اغتبته وبعض اهل العلم قال ان لو ده هيبيقي صعب - [00:17:08](#)

هيوجر صدر الشخص ده اكتر لما تروح تقول له والله انا اتكلمت عنك ولا انا اغتبتك سامحني لو انت تعلم ان الشخص ده هيقبل منك وهيتسع صدره للموضوع وما فيش مشكلة يبقى ما فيش مشكلة تقول له. لكن لو تعلم ان هو هيتضيق اكتر وهيحزن اكتر وهيزعل منك اكتر يبقى انت تستغفر له تدعوي له تتصدق له - [00:17:22](#)

آآ تحسن عنه الكلام في المجلس اللي انت اغتبته فيه. ترد غيبته في مجلس من المجالس. وبكده بازن الله ربنا سبحانه وتعالى يعفو عنك ويتجاوز عنك وبازن الله ربنا سبحانه وتعالى يرضي الانسان ده عنك في يوم القيمة ويتحمل عنا سبحانه وتعالى المزالم اللي احنا وقعنا فيها - [00:17:42](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين. سر على درب المكارم وابقى من اهل العزاب عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم. خير اعمال الشريعة حسن اخلاق - [00:18:02](#)

